المهارات الضرورية لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

أهميتها ومدى امتلاكها

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الضرورية لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومعرفة ما هو متوفر لديهم، ولتحقيق أغراض الدراسة ثم استطلاع آراء معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ن=138 معلم التابعين من مختلف المدارس التابعة لولاية جيجل).

وقد جاءت المهارات مرتبة من قبل أفراد عينة الدراسة حسب أهميتها على التوالي: مهارات الإعداد والتخطيط للدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مهارات إدارة الصف، ومهارات التقويم.

الكلمات الدالة: مهارات التدريس، ، معلمو الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

فيروز جردير

كلية علم النفس وعلوم التربية

جامعة قسنطينة 2

الجزائر

Résumé

La présente étude vise à identifier les compétences nécessaires chez les enseignants des enfants ayant des difficultés d'apprentissage. Pour atteindre les objectifs de l'étude, un questionnaire regroupant une série de compétences personnelles et pédagogiques a été administré auprès des enseignants des enfants ayant des troubles d'apprentissage (n = 138 enseignants des écoles de la wilaya Jijel).

Les résultats montrent, que les compétences exigées par les enseignants des enfants ayant des difficultés d'apprentissage sont les suivants : préparation, planification et réalisation du cours, gestion de la classe et l'évaluation.

Mots clés : compétences d'enseignement- les enseignants - enfants - difficultés d'apprentissage.

مقدمة

تناول الأدب التربوي الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية التعلمية، فهو أحد عناصر هذه العملية، وهو محركها والقلب النابض لها، إذ أن نجاح العملية التربوية وتحقيقها للأهداف المرسومة لها مرهون إلى حد كبير بالمعلم وبما يمتلكه من مهارات في التدريس، مهارات يكتسبها المعلم وينميها بشكل متواصل ومستمر متجدد اعتماد على كل تطور في كل ماله علاقة بتحسين مستوى أدائه، من طرائق في التدريس إلى أساليب التقويم التربوي إلى كيفيات إدارة الصف وتنظيم البيئة الفيزيقية له، ولعل هذه المهارات هي مهارات نامية ويتأثر اكتسابها ونموها وارتقاؤها بعوامل عديدة، ونظرا لمعايشتي لهذا الموضوع ونقاشاتي مع المشرفين التربويين وأهل الاختصاص ومن خلال الأهمية التي تكتسبها مرحلة التعليم الابتدائي بالنسبة للتلميذ

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر 2014.

والنظام التربوي بمختلف مراحله وبالنظر إلى التقارير الدولية والعربية وعلى مستوى الجزائر، التي تشير إلى ضعف المستوى الأدائي للمعلمين، ونظرا لجوهرية ومحورية بعض المهارات بالنسبة للمعلم وفق ما تشير إليه الكثير من التصنيفات التي أوردتها الباحثة في الدراسات السابقة أو في التصنيفات النظرية ، فإنها رأت أهمية القيام بهذه الدراسة وتسليط الضوء على بعض الزوايا قصد الوصول إلى كشف يمكن أن يأخذ بأيدي القائمين على التربية عموما والمدرسة الابتدائية خصوصا ويهديهم إلى السبل والمساعدة على تحسين مستوى أداء المعلم.

وتتفق التربية الحديثة مع الفلسفات الاجتماعية والسياسية التي تسود عالم اليوم حول حقيقة هامة مؤداها حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو والوصول إلى أقصى ما تؤهله له قدراته وإمكاناته وبالتالي لم تعد مجتمعات اليوم تحصر خططها وجهودها وخدماتها على الأفراد العادين من أبنائها بل اتسع النطاق ليشمل الأفراد الغير عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بين الفئات التي تستحق رعاية خاصة واهتمام من قبل المحيطين بهم هي فئة ذوي صعوبات التعلم ،حيث تؤكد الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في زيادة مستمرة مما يلقي العبء على رجال التربية لمد يد العون والمساندة لهذه الفئة للتخفيف من حدة الصعوبة لديهم للوصول بهم إلى مستوى الطلاب العاديين.

إن مجال صعوبات التعلم بحاجة إلى عناية واهتمام بشكل أكثر وخصوصا عملية إعداد المعلمين للعمل مع التلاميذ بشكل فردي في المكان التربوي المناسب، ولهذا يجب أن تتوفر المقررات والمناهج الدراسية لهؤلاء المعلمين الطرق المناسبة لتدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى توفر النماذج الجيدة لاستخدامها في الفصول الدراسية، وكذلك النشاطات التي يجب أن تصمم حول مشاكل الحياة الحقيقية.

ولأن معلم الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتعامل مع أطفال لهم احتياجات خاصة ويستخدم معهم طرق تدريس، ووسائل، واستراتيجيات خاصة، ويعد لهم برامج فردية تتناسب واحتياجاتهم، لذا ينبغي الاهتمام بتطوير أساليب وطرق إعداد وتهيئة المعلمين لتزويدهم بالمهارات اللازمة للعمل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ونحن من خلال هذه الدراسة حاولنا الإجابة على بعض التساؤلات والتي تدخل ضمن إشكالية البحث.

- ما هي أهم المهارات التي يجب أن تتوفر لدى معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟
- ما هي المهارات المتوفرة في الوقت الحالي لدى معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟
- هل يختلف امتلاك معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمهارات التدريس

باختلاف الجنس،الخبرة، المؤهل العلمي ؟

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

كل دراسة في الحقيقة تحتاج إلى منهج قائم بذاته، ويعتبر أهم خطوة يقوم بها الباحث للحصول على نتائج أكثر دقة وتنظيم، وبحكم طبيعة الموضوع " المهارات الضرورية لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم أهميتها ومدى امتلاكها " فقد استعملنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها.**(1)**

عينة الدراسة

ولما كان موضوع البحث يفرض نوع معين ومناسب من العينات تعددت طرق اختيار العينة، وذالك تبعا للظروف الموضوعية ومتطلبات الضبط العلمي والإمكانيات المتاحة، وهو اختيار نراعي فيه قواعد علمية دقيقة تمكن من تعميم نتائج العينة على المجتمع الأصلي، ويشتمل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة على جميع معلمي التعليم الابتدائي الموزعين على مستوى مقاطعتي السطارة وغبالة والبالغ عددهم 138 معلما .

وانطلاقا من خصائص المجتمع الأصلي للدراسة اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة العشوائية الطبقية، التي تبدو لنا الأقرب في تمثيل المجتمع الأصلي والجدول التالي يبين التقسيم الطبقي للعينة**(2)**:

اسم المقاطعة	اسم المدرسة	عدد الأساتذة	العينة المختارة
مقاطعة السطارة	1- مدرسة بوزيان محمد.	15	14
	2- مدرسة الإخوة مفتاح.	8	7
	3- مدرسة براشن أحمد.	6	5
	4- مدرسة بودرمين لهلالي.	12	11
	5- مدرسة زطال مسعود.	15	14
	6- مدرسة بيوض مسعود.	9	8
	7- مدرسة طعبوش بوزيد.	9	8
	8- مدرسة لحمر محمد.	8	7

	المجـــــمـــــــوع	82	74
مقاطعة غبالة	1 - مدرسة مرابطة علي.	7	6
	2 - مدرسة بن يزار ابراهيم.	6	5
	3 - مدرسة بودراع رابح.	4	3
	4- مدرسة بومنجل يحي.	13	12
	5- مدرسة زعرور محمد.	2	1
	6- مدرسة سوق الحد.	6	5
	7- مدرسة لبعيلي بلقاسم.	6	5
	8- مدرسة بسام الهاين.	6	5
	9- مدرسة زعباط اسماعيل.	3	2
	10 - مدرسة المايدة الجديدة	3	2
	المجـــــمـــــــوع	56	46
	المجـــــمـــــــوع النهائي	138	120

جدول يبين التقسيم الطبقي للعينة.

أداة الدراسة

إن اختيار الأداة يرتبط بطبيعة الموضوع ومجتمع الدراسة وكذا الجانب النظري الذي يبرر الدراسة، ومن أجل تحقيق الأهداف المسطرة للدراسة اعتمدنا على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات

وتتكون الاستمارة المعتمدة في هذه الدراسة على جزئين:

الجزء الأول: ويتضمن بيانات أولية عن بعض خصائص الأساتذة مثل:الجنس والخبرة.....الخ

الجزء الثاني: ويتضمن اقتراحات يجيب عليها المبحوث، وقد قسم هذا الجزء إلى 4 محاور:

كما هو موضح في الجدول التالي:

محاور الاستمارة	رقم السؤال
- مهارات الإعداد والتخطيط للدرس.	من 01 إلى 11
- مهارات تنفيذ الدرس.	من 12 إلى 23
- مهارات إدارة الصف.	من 24 إلى 31

- مهارات التقويم.	من 32 إلى 39

جدول يبين توزيع الأسئلة على محاور الاستمارة.

صدق الأداة:

لكي تؤدي الاستمارة غرضها حاولت الحرص على توفر عوامل الصدق في مختلف عباراتها، وقد فضلنا الاعتماد على آراء المحكمين للتأكد من صدق العبارات حيث قمنا بتقديم الاستمارة مرفقة بالإشكالية وفرضيات البحث إلى أستاذة من قسم علم النفس والعلوم التربوية ممن نعتقد أن خبرتهم ومعارفهم في مجال الدراسة تساعدنا كثيرا في ضبط عبارات الاستمارة وعلى العموم فقد وافق الأساتذة على الاستمارة مع تقديم بعض الاقتراحات التي أخذناها بعين الاعتبار والتي كانت تدور حول:

- إعادة صياغة فرضيات البحث.
- عدم وضوح بعض العبارات.

الأساليب الإحصائية:

في المعالجة الإحصائية للمعطيات المحصل عليها تم الاعتماد على:

- تفريغ البيانات بالاعتماد على برنامج(Excel).
- معالجة البيانات التي تم تفريغها باستعمال برنامج «spss».
- الوسط المرجح: تحديد درجة الأرجحية في استجابات أفراد عينة لكل مجال من مجالات الاستمارة وفقا للقانون التالي:و م =[(ت$_1$×5) +(ت$_2$×4) + (ت$_3$×3) +(ت$_4$×2) + (ت$_5$×1)] /ت ك .
- الوزن المئوي= (الوسط المرجح / الدرجة القصوى) × 100
- معالجة البيانات بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية بالإضافة إلى حساب التقاطعات بين المتغيرات، وهذا بفضل برنامج «spss» والذي سهل لنا مهمة الوصول إلى نتائج سريعة وصادقة**(3)**.

نتائج الدراسة:

لقد تم توزيع العينة حسب الجنس والخبرة والمؤهل العلمي وذلك من أجل معرفة طبيعة الاختلافات الموجودة بين الأساتذة وقد وزعت العينة تقريبا بالتساوي بين الأساتذة وقد قسمت استمارة البحث إلى 4 محاور أساسية وفيما يلي عرض وتفسير للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف البحث.

والجدول التالي يبين الوسط المرجع والوزن المئوي لكل مجال من مجالات الإستمارة مرتبة ترتيبا تنازليا وقد جاء ترتيب المجالات على النحو التالي:

الرتب	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	مهارات الإعداد والتخطيط	3,95	%79
2	مهارات تنفيذ الدرس	3,90	%78

3	مهارات إدارة الصف	3,89	%77
4	مهارات التقويم	3,73	%74

جدول يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال من مجالات الاستمارة

1- **مجال مهارات الإعداد والتخطيط للتدريس** :

احتل المرتبة الأولى وقد نال وسطا مرجحا قدره (3,95) ووزنا مئويا قدره (79%) فمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعطون أهمية بالغة لهذا المجال كون أهمية الإعداد والتخطيط تعتبر إطار شامل للخطوات والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف محددة فالإعداد الجيد والتخطيط السليم يتوقف عليه نجاح أو فشل الدرس ولهذا يرون بأن هذا المجال يعتبر من أهم المجالات حسب رأي أفراد العينة .

2- **مجال مهارات تنفيد الدرس** :

احتل المرتبة الثانية وقد نال وسطا مرجحا قدره (3,90) ووزنا مئويا قدره (78%) وقد تعزي هذه النتيجة إلى إدراك أفراد العينة بالكيفية التي يتم بها إيصال الخبرات للتلاميذ بحكم مزاولتهم لمهنتهم فتكون بأسلوب شيق وجذاب يثير فيهم الاندفاع والرغبة إلى تعلم المزيد وهذا ما يؤدي إلى تحقيق التلاميذ لأهداف سلوكية يطمح لها المعلم .

3- **مجال مهارات إدارة الصف** :

احتل المرتبة الثالثة وقد نال وسطا مرجحا قدره (3,89) ووزنا مئويا (77%) وقد تعزي هذه النتيجة إلى كون هذا المجال يحتوي على المهارات الثانوية فهي ضرورية للمعلم وإنما هي بشكل عام تعتبر تكميلية لعملة ولا يحتاج إلى إعداد مسبق لهدا فإن التمكن منها يكون أسهل مقارنة بالمجالات السابقة.

4- **مهارات التقويم** :

احتل المرتبة الأخيرة وقد نال وسط مرجع قدره (3,73) ووزن مئوي قدره (74%) وقد تعزي هذه النتيجة حسب أفراد عينة البحث ، أنه من المهارات الضرورية وعلى ضوئه يتم تحديد مدى نجاح أو فاعلية خطة التدريس المطبقة إلا أنه يعتبر في نظرهم من المهارات المكملة لعملهم ولا يحتاج إلى إعداد مسبق .

- **تحديد الفرق إحصائيا بين الجنس ومهارات التدريس:**

الجنس	$(ك)^2$ التجريبية	$(ك)^2$ الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
مهارات الإعداد والتخطيط للدرس	5.6	9.49	4	(0.5)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
مهارات تنفيذ الدرس	9.36	9.49	4	(0.5)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مهارات إدارة الصف	22.1	9.49	4	(0.5)	توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
مهارات التقويم	8.33	9.49	4	(0.5)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول يوضح تحديد الفرق إحصائيا بين الجنس ومهارات التدريس.

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص امتلاك وممارسة الأساتذة لمهارات التدريس فكل من الذكور والإناث يمتلكون ويمارسون هذه المهارات بدرجة مرتفعة .

- **تحديد الفرق إحصائيا بين الخبرة ومهارات التدريس:**

الخبرة	$(ك)^2$ التجريبية	$(ك)^2$ الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
مهارات الإعداد والتخطيط للدرس	5.41	15.51	8	(0.5)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
مهارات تنفيذ الدرس	9.47	15.51	8	(0.5)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
مهارات إدارة الصف	16.31	15.51	8	(0.5)	توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
مهارات التقويم	21.43	15.51	8	(0.5)	توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول يوضح تحديد الفرق إحصائيا بين الخبرة ومهارات التدريس .

إن الخبرة التدريسية التي يكتسبها ويحصل عليها المعلم عبر سنوات عمله في مهنة التدريس لها أثر كبير في توجيه أفكار التلاميذ وسلوكهم ووجدانهم ، فالتلاميذ يكتسبون المعارف العلمية والقيم والاتجاهات والميول من البيئة التي يعيشون فيها ويتفاعلون معها ماديا واجتماعيا ومن سلوك الأفراد، وخاصة المعلمين في هذه البيئة، وبالتالي فإن الخبرة العلمية والمهنية والشخصية للمعلم تنعكس على تلاميذه عاجلا أم آجلا، بحيث تجعله قادرا على تقديم بيئة تعليمية تعلمية مثيرة لتعلم التلاميذ والتي تؤدي بل شك إلى إقبال التلاميذ على التعلم والتفاعل مع الأنشطة العلمية.

وقد بينت نتائج الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والثاني الخاص (بمهارات الإعداد والتخطيط للتدريس ومهارات تنفيذ التدريس) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة ويمكن إرجاع ذلك إلى حداثة مجال صعوبات التعلم وقلة خبرة المعلمين بهذا المجال وعدم وجود أساتذة متخصصين في هذا المجال بالإضافة إلى نقص الندوات والدورات التكوينية في هذا المجال .

أما فيما يخص المحورين الثالث والرابع الخاص (بمهارات إدارة الصف ومهارات التقويم) فقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة فخبرة المعلم لها دور كبير فكلما كانت خبرة المعلم كبيرة كلما أستطاع إدارة الصف بشكل أحسن وكذالك بالنسبة للتحكم في مهارات التقويم .

- **تحديد الفرق إحصائيا بين المؤهل العلمي ومهارات التدريس:**

المؤهل العلمي	$(ك)^2$ التجريبية	$(ك)^2$ الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
مهارات الإعداد والتخطيط للدرس	7.5	15.51	8	(0.5)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
مهارات تنفيذ الدرس	21.68	15.51	8	(0.5)	توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
مهارات إدارة الصف	20.78	15.51	8	(0.5)	توجد فروق ذات دلالة إحصائية.
مهارات التقويم	10.83	15.51	8	(0.5)	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول يوضح تحديد الفرق إحصائيا بين المؤهل العلمي ومهارات التدريس.

لقد بينت نتائج الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والرابع الخاص (بمهارات الإعداد والتخطيط للتدريس ومهارات التقويم) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي ويمكن إرجاع ذلك لعدة عوامل نذكر منها:

إن المؤهلين تربويا تلقوا تكوينا أوليا على مستوى معاهد تكوين المعلمين، لم يكن تكوينهم فاعلا كثيرا إذ كان المنتسبون إلى هذه المعاهد يحملون مستويات دراسية متدنية (الرابعة متوسط ، مستوى ثانوي) وللمستوى الدراسي والعلمي المرتفع أهمية في تفعيل التكوين وجعله ذي جدوى.

بالإضافة إلى تركيز معاهد التكوين الأولى على المحاور الأكاديمية واعتماد آليات كلاسيكية تقوم على التلقين والتخزين بعيدا عن آليات التأهيل الوظيفي، في حين لا تشكل الممارسة الميدانية إلا جزءا يسيرا وخاصة من حيث المدة المتاحة للمتدرب في الممارسة العملية في الميدان ومعروف أن الممارسة الميدانية لها دور كبير في اكتساب ونمو المهارات التدريسية.

قصر مدة التكوين الأولي بالنظر إلى المهام الموكلة إلى معلم المرحلة الابتدائية بحيث تسمح مدة التكوين الأولى بتكوين المعلم وتأهيله بشكل رصين ومتين يسمح له بالانطلاق في ممارسة مهامه وأدواره بشكل كاف.

ضعف التأطير البشري في معاهد تكوين المعلمين إذ أن الأساتذة المكونين هم أساتذة التعليم الثانوي وبحكم الخبرة والتجربة يمارسون مهمة التكوين لكن دون امتلاك مؤهلات علمية أو تربوية متخصصة.ويمكن القول أن مستوى أداء المهارات التدريسية لا يتوقف على التأهيل التربوي فحسب، بل يتطلب مستوى علمي يمكن من فهم خلفيات المادة، حيث أن تمهين التدريس لا يتحقق إلا بوجود قاعدة رصينة لعلوم التدريس يكتسبها المعلم من خلال إعداده في معاهد التكوين الذي يوجه أسلوب ممارسته التدريسية، وهذا أمر يفتقر إليه المؤهلون تربويا.(4)

من خلال هذا التحليل يمكن أن نفهم الأسباب والعوامل التي جعلت من مستوى أداء المعلمين المؤهلين تربويا لا يختلف جوهريا عن مستوى أداء المعلمين الغير مؤهلين تربويا في أداء وممارسة مهارات التدريس ، أما الاختلاف الجوهري فبدا في بنود المحور(الخاص بمهارات تنفيذ التدريس – ومهارات إدارة الصف).

ويمكن تفسير ذلك بأن بنود هاذين المحورين تشير معظمها إلى أداءات تنال حظا وافرا في التكوين الأولي القاعدي للمعلم وتعتبر من المحاور التقليدية المتعارف عليها في تكوين المعلم وتأهيله على مستوى معاهد تكوين المعلمين ، إذ أنه يقوم بالتدرب على هذه الأداءات، وذلك يكتسبه مستوى من الأداء والمهارة يجعله يتميز عن المعلم الغير مؤهل وهذا ما قد يشير إلى أثر التأهيل التربوي كعامل أساسي في بناء وتنمية هذه المهارات التي يتضح أثرها من خلال التكوين الأكاديمي والتكوين المهني القائم على التدريب الميداني، وما يرتبط به من متابعة وتوجيه من طرف المعلمين المطبقين والأساتذة المرافقين للمتكونين، إن هذا ما يجعل المتدرب يملك خلفية حول الأداءات من حيث الاستخدام ومن حيث الخلفية النظرية التي تسند الأداء وتقف خلفه، وكذا التدريب الكافي المصحوب بالمتابعة والتوجيه ومن ثم التحسن والتطور.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على ما هو متوفر لديهم من هذه المهارات ، وقد بينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يرون أن كل المهارات التي تضمنتها استمارة البحث بمحاورها الأربعة على درجة عالية من الأهمية بالنسبة لهم ، وتتفق هذه الدراسة تماما في أهمية قائمة المهارات التي اشتملت عليها هذه الدراسة مع المعايير العالمية لإعداد معلمي صعوبات التعلم والصادرة عن رابطة الأطفال غير العاديين بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأيضا توصلت الدراسة الحالية إلى أن مهارات الإعداد والتخطيط للتدريس تمارس بشكل كبير من قبل معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث احتلت المرتبة الأولى وقد نالت وسطا مرجحا قدره (3،95) ووزنا مئويا قدره (79%) فمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعطون أهمية بالغة لهذا المجال كون أهمية الإعداد والتخطيط تعتبر إطار شامل للخطوات والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف محددة فالإعداد الجيد

والتخطيط السليم يتوقف عليه نجاح أو فشل الدرس ولهذا يرون بأن هذا المجال يعتبر من أهم المجالات حسب رأي أفراد العينة ،تم تليها مهارات تنفيذ الدرس وتحتل المرتبة الثانية وقد نالت وسطا مرجحا قدره(3,90) ووزنا مئويا قدره (78%) وقد تعزي هذه النتيجة إلى إدراك أفراد العينة بالكيفية التي يتم بها إيصال الخبرات للتلاميذ بحكم مزاولتهم لمهنتهم فتكون بأسلوب شيق وجذاب يثير فيهم الاندفاع والرغبة إل تعلم المزيد وهذا ما يؤدي إلى تحقيق التلاميذ لأهداف سلوكية يطمح لها المعلم ، أما بالنسبة لمهارات إدارة الصف (وقد نالت وسطا مرجحا قدره (3,89) ووزنا مئويا (77%)أما التقويم(فقد نال وسطا مرجحا قدره (3,89) ووزنا مئويا (77%) فقد توفرت بدرجة أقل نسبيا وقد تعزي هذه النتيجة إلى كون هذا المجال يحتوي على المهارات الثانوية فهي ضرورية للمعلم وإنما هي بشكل عام تعتبر تكميلية لعملة ولا يحتاج إلى إعداد مسبق ، لهدا فإن التمكن منها يكون أسهل مقارنة بالمجالات السابقة .

ومنه يمكن القول أن استجابة معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم كان مقبولا لجميع مهارات التدريس وقد انحصر وزنها المئوي بين حد أعلى (79%) وحد أدنى قدره (74%) وكانت النسبة متقاربة مما يدل على موافقة أفراد العينة على أهمية جميع مهارات التدريس في الاستبانة وإن اختلفت درجة الموافقة فهذا يشير إلى أهميتها بالنسبة لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، أما فرضياتها الجزئية الأربع فقد سعت للكشف عن الفروق في المهارات التدريسية لدى معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعزي فيها الاختلاف لجنس المعلم، خبرته، مؤهله العلمي وكانت النتائج كما يلي:

بالنسبة للجنس:

تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص امتلاك وممارسة الأساتذة لمهارات التدريس فكل من الذكور والإناث يمتلكون ويمارسون هذه المهارات بدرجة مرتفعة ومنه ترفض الفرضية والجنس لا يؤثر على مستوى أداء وامتلاك معلمو الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمهارات التدريس.

بالنسبة للخبرة:

لقد بينت نتائج الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والثاني الخاص (بمهارات الإعداد والتخطيط للتدريس ومهارات تنفيذ التدريس) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة ويمكن إرجاع ذلك إلى حداثة مجال صعوبات التعلم وقلة خبرة المعلمين بهذا المجال وعدم وجود أساتذة متخصصين في هذا المجال بالإضافة إلى نقص الندوات والدورات التكوينية في هذا المجال .

أما فيما يخص المحورين الثالث والرابع الخاص (بمهارات إدارة الصف ومهارات التقويم) فقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة فخبرة

المعلم لها دور كبير فكلما كانت خبرة المعلم كبيرة كلما أستطاع إدارة الصف بشكل أحسن وكذالك بالنسبة للتحكم في مهارات التقويم ، ومنه تقبل الفرضية والخبرة تؤثر على مستوى أداء وامتلاك معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمهارات التدريس وبالتالي فإن الخبرة العلمية والمهنية والشخصية للمعلم تنعكس على تلاميذه عاجلا أم آجلا، بحيث تجعله قادرا على تقديم بيئة تعليمية تعلمية مثيرة لتعلم التلاميذ والتي تؤدي بل شك إلى إقبال التلاميذ على التعلم والتفاعل مع الأنشطة العلمية.

بالنسبة للمؤهل العلمي:

لقد بينت نتائج الدراسة الخاصة بالمحورين الأول والرابع الخاص (بمهارات الإعداد والتخطيط للتدريس ومهارات التقويم) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي، أما الاختلاف الجوهري فبدا في بنود المحور(الخاص بمهارات تنفيذ التدريس – ومهارات إدارة الصف).

ويمكن تفسير ذلك بأن بنود هاذين المحورين تشير معظمها إلى أداءات تنال حظا وافرا في التكوين الأولي القاعدي للمعلم وتعتبر من المحاور التقليدية المتعارف عليها في تكوين المعلم وتأهيله على مستوى معاهد تكوين المعلمين، ومنه ترفض الفرضية والمؤهل العلمي لا يؤثر على مستوى أداء وامتلاك معلمو الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمهارات التدريس.

الخاتمة

لقد بينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يرون أن كل المهارات التي تضمنتها استمارة البحث بمحاورها الأربعة على درجة عالية من الأهمية بالنسبة لهم ، كما أن معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم يمارسون المهارات المذكورة في استمارة البحث بدرجة مرتفعة.

كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص امتلاك وممارسة الأساتذة لمهارات التدريس فكل من الذكور والإناث يمتلكون ويمارسون هذه المهارات بدرجة مرتفعة، ومنه فالجنس لا يؤثر على مدى امتلاك وممارسة المعلمين لمهارات التدريس والفروقات الموجودة ترجع للصدفة .

كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الأساتذة من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين الأساتذة ذوي الخبرة (أكبر من 5 سنوات وأقل أو يساوي 10سنوات) وبين الأساتذة ذو الخبرة (أكثر من 10سنوات) فيما يخص امتلاك وممارسة الأساتذة لمهارات التدريس فكل من الأساتذة ذو الخبرة (أقل من 5سنوات) والأساتذة ذوي الخبرة (أكبر من 5سنوات وأقل أو يساوي 10سنوات) والأساتذة ذو الخبرة (أكثر من 10سنوات) يمتلكون ويمارسون هذه المهارات بدرجة مرتفعة ومنه فالخبرة لا تؤثر

على مدى امتلاك وممارسة المعلمين لمهارات التدريس والفروقات الموجودة ترجع للصدفة .

كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الأساتذة الحاملون (شهادة البكالوريا) وبين الأساتذة الحاملون (شهادة ليسانس) وبين الأساتذة الذين لديهم (دراسات عليا) فيما يخص امتلاك وممارسة الأساتذة لمهارات التدريس فكل من الأساتذة الحاملون (شهادة البكالوريا) والأساتذة الحاملون (شهادة ليسانس) و الأساتذة الذين لديهم (دراسات عليا) يمتلكون ويمارسون هذه المهارات بدرجة مرتفعة ومنه فالمؤهل العلمي لا يؤثر على مدى امتلاك وممارسة المعلمين لمهارات التدريس والفروقات الموجودة ترجع للصدفة .

وفي ضوء تحليل تلك النتائج وبالاستناد إلى المقاربة النظرية ، وإلى الدراسات السابقة والآراء التي أخذناها من بعض المشرفين التربويين (مدراء، مفتشين) بالإضافة إلى المشاركة في بعض الأيام التكوينية توصي الباحثة بما يلي :

- الكشف المبكر لهذه الفئة (التلاميذ ذوي صعوبات التعلم) ووضعهم في أقسام خاصة.
- تكوين معلمين مختصين في مجال صعوبات التعلم.
- تخصيص أقسام خاصة لمعالجة وتوجيه هذه الفئة بهدف إعادتهم إلى الأقسام العادية مستقبلا وإعادة إدماجهم.
- تحسين مستوى العملية التعليمة عن طريق الاهتمام بهذه الفئة.

المراجع

1- سامي محمد ملحم (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. (ط 02)، دار المسيرة، عمان.

2- محمد خليل عباس وآخرون. (2007):مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط 01) ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- م.د سديل عادل فاتح(2011):مهارات التدريس اللازمة لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية (العدد 47) مجلة الفتح.

4- مرسي محمد منير(1996): الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة.

5- ناصر خطاب (2004) طرق تدريس الاستراتيجيات المعرفية للطلبة من ذوي صعوبات التعلم مراجعة للأدب السابق.

6- حسن عبد الحميد. (2009). دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية.مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.

7- هارون صالح. (2004). سلوك التقبل الاجتماعي لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم واستراتيجية تحسينه، مجلة أكاديمية التربية الخاصة.

8- عبد الهادي نبيل. نصر الله عمر. شقير سمير (2000).بطء التعلم وصعوباته،الطبعة الأولى، الأردن ، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

10. الظاهر قحطان أحمد(2008) صعوبات التعلم ،الطبعة الثانية الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

11. البطاينة أسامة محمد. الرشدان مالك أحمد. السبايلة عبيد عبد الكريم. الخطاطبة عبد المجيد سلمان (2005) صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. كوافحة تيسير مفلح (2003). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، الطبعة الأولى ،الأردن عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

13. ملحم سامي (2002) صعوبات التعلّم ، 竹ان ، الأردن ، دار المسيرة .

14. محمد ربيع وعامر ، طارق (2008) الإدراك البصري وصعوبات التعلّ م ، عمان، الأردن ، دار اليازوري .

15. القريطي أمين عبد المطلب (2005) سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

16. الزيات فتحي مصطفى (2008) صعوبات التعلم ـ الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.